المجلد (٣)، العدد (١٠)، يناير ٢٠١٦، ص ص ٢١٣ – ٢٥٥

# إدراك الوالدين لأساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بأبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

*د/ محمد المهدي عمر محمد عبد الكريم*

أستاذ مشارك – قسم التربية الخاصة -كلية العلوم والآداب بالرس – جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية

أستاذ مشارك – قسم العلوم التربوية - كلية التربية – جامعة البحر الاحمر بجمهورية السودان

**DOI: 10.12816/0020690**

# إدراك الوالدين لأساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بأبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات

إعداد
د/ محمد المهدي عمر محمد عبد الكريم (*)

DOI: 10.12816/0020690

ملخص

هدفت الدراسة للتعرف على الفروق في إدراك الوالدين لأساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بأبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات، استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٦) أباً وأماً لذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم، وطبق الباحث استبانة إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوى الاحتياجات الخاصة. وبعد المعالجات الإحصائية أظهرت الدراسة النتائج الآتية :

١- ينتشر إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بين آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة كبيرة، وجاءت أساليب الترفيه في المرتبة الأولي يليها أساليب الدعم الروحي ثم الأساليب المعرفية وثم أساليب الدعم الاجتماعي وأخيراً الأساليب الأنفعالية.
٢- يدرك آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعملون في المؤسسات العامة أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة أكثر من الآباء والأمهات الذين يعملون في مؤسسات خاصة أو لا يعملون.
٣- يدرك آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي التعليم العالي أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة أكثر من الآباء والأمهات ذوي التعليم العام.
٤- لا توجد فروق بين آباء وأمهات الذين يسكنون في المدن والريف في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بأبنائهم من ذوى الاحتياجات الخاصة.
٥- لا توجد فروق بين آباء وأمهات ذوي الإعاقة البصرية والسمعية والعقلية واضطراب التوحد في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بأبنائهم من ذوى الاحتياجات الخاصة.

وعلى ضوء نتائج الدراسة أوصي الباحث بإجراء دراسات مستفيضة عن ذوى الاحتياجات الخاصة في مجالات التأهيل التربوي والنفسي والدمج الاجتماعي والمهني على ضوء متغيرات ذاتية.

الكلمات الدالة: أساليب مواجهة تحديات البيئة ، ذوي الاحتياجات الخاصة.

(*) أستاذ مشارك – قسم التربية الخاصة -كلية العلوم والآداب بالرس – جامعة القصيم - بالمملكة العربية السعودية.
أستاذ مشارك – قسم العلوم التربوية - كلية التربية – جامعة البحر الاحمر - بجمهورية السودان.

# Using Qualitative Research Methodology in Special Education: An Analysis of Ten Arabic Peer-reviewed Journals, 2005 – 2014


## Abstract

The study aimed to identify the differences in the perception of parents of coping styles surrounding their children with special needs environmental challenges in the light of the variables, the researcher used the descriptive method. The sample consisted of (96) father or mother for Special in needs Khartoum state, and applied realization methods face environmental challenges surrounding people with special needs. The findings was:

1- Coping strotegtos of surrounding environment challenges among parents with special needs significantly, was entertainment first and second spiritual support. Then cognitive methods then social support and finally emotional styles.
2- Parents with special needs who are working in public institutions realize coping methods more than parents who are working in private institutions or are not working.
3- Aware of the parents of highly educated people with special needs of coping methods than parents with public education.
4- There are no differences between parents who live in the cities and in the countryside in coping environmental challenges methods.
5- There are no differences between the parents of people with visual, auditory, mental retardation and autism to recognize their children with special needs environmental challenges.

The researcher recommended to conduct extensive studies for people with special needs in educational and psychological rehabilitation and social and professional integration in the light of subjective variables areas.


**Keywords**: methods face the challenges of the environment, people with special needs.

*مقدمة*

جاء الاهتمام بتوفير الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة بفئاتهم المختلفة متزامناً مع تزايد أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم بشكل ملحوظ وخاصة في الآونه الأخيرة من العصر الحالي، وبالإضافة إلي بروز الكثير من التغيرات الديموغرافية في الحياة الصحية التي تصيب الأم الحامل قبل الولادة وأثنائها وبعدها والمسببة للإعاقة، مع بروز الاهتمام بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة وحاجاتهم وإحتياجاتهم عند مختلف مؤسسات التنشئة في الأسرة والمدرسة والمجتمع والدولة.

ترى الاتجاهات المعاصرة في التربية الخاصة أن اهتمام ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة يشكل تحدياً من التحديات التي تتطلب بذل الجهود من الأسر والمؤسسات التعليمية والاجتماعية، ومن ضمن تلك الاتجاهات المعاصرة مفهوم المشاركة الأسرية بغرض إتاحة الفرص للأسر لتكون فاعلة وايجابة في عملية برامج الرعاية والعناية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة لمواجهة مشكلاتهم.

يؤكد على ذلك كل من حنفي (٢٠٠٧) وعيسي والخليفة (٢٠٠٨) بأنه ينبغي النظر إلي مشكلات الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على أنها مشكلات أسرته، على اعتبار أن سلوك الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة يأتي وفقاً للاستجابة للظروف البيئية والأسرية التي يعيش فيها، وأساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها.

مع أزدياد تعقد الحياة الأسرية والاجتماعية في الوقت الحالي تواجه معظم أسر أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة العديد من التحديات المحيطة بهم، من أهم تلك التحديات تمكين ذوي الاحتياجات الخاصة من الاعتماد على أنفسهم، ومساعدتهم لإشباع حاجاتهم الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية، ورعايتهم وتلبية كافة متطلباتهم وتمكينهم من الحياة الكريمة وتكييفهم مع المجتمع ليعيشوا حياة طبيعية كمواطنين صالحين، وممارسة التواصل والتفاعل الاجتماعي لتحقيق الصحة النفسية. لذلك كان لا بد من إيجاد أساليب يمكن من خلالها مواجهة هذه التحديات لخفض التأثيرات السلبية لتلك التحديات، ومساعدتهم على تنمية قدراتهم على التفكير بشكل عقلاني وواضح.

يذكر نصر الله (٢٠٠٢) أن ذوي الاحتياجات الخاصة حظوا باهتمام بالغ فى السنوات الأخيرة من الأبوين والأخوة والأسرة والمجتمع، وتشكل هذا الاهتمام نتيجة للاقتناع المتزايد فى المجتمعات المختلفة بأن ذوي الاحتياجات الخاصة كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق فى الحياة وفى النمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم وطاقاتهم، وأن ذوي الاحتياجات الخاصة يمثلون شريحة من المجتمع يحتاجون إلي الرعاية والتأهيل لاكتساب الخبرات اللازمة لتوافقهم في كافة المناحي سواء كانت فى الأسرة أو المدرسة أو المجتمع ككل، كما أن اهتمام المجتمعات بذوي الاحتياجات الخاصة يرتبط بتغير النظرة المجتمعية نحوهم وتحولها من اعتبارهم عالة اقتصادية على مجتمعاتهم إلي النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية يجب الاستفادة منها.

تلقي المكانة البارزة للأسرة في المجتمعات الإنسانية الكثير من الأعباء على الأسر فيما يخص رعاية وتربية الأبناء الذين يشكلون الجانب المهم في تكوينها، وذلك لأن الأسرة هي من تترك أثارها على أبنائها أولاً وعلى المجتمع ثانيا، فوجود ابن يحمل أحد أشكال الإعاقة في أسرة ما قد يؤدي إلي الشعور بالخجل والارتباك والاحساس بالصدمة والحزن أو الغضب والاحباط، واحيانا قد تصل إلي العزلة وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالنقص، بالتالي رفض الطفل، وغيرها من المواقف التي تؤثر بمجملها على الشخص المعاق (نصر الله، ٢٠٠٢).

تعد الأساليب التي تستخدم لمواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة مؤشراً هاماً لما تتمتع به الأسر من فاعلية وقدرة ليتمكن أطفالهم ذوو الاحتياجات الخاصة من أكتساب الخبرات الهامة لمواجهة الصعوبات والمعوقات البيئية، بما يحقق لهم التوازن النفسي ويقلل من التأثير السلبي للتحديات على الأسر وذوي الاحتياجات الخاصة. وأساليب مواجهة تحديات البيئة هو مصطلح يتضمن الإستراتيجيات المعرفية والسلوكية التي تتبعها الأسر للتعامل مع المواقف المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة لخفض المواقف الضاغطة أو للتكيف معها بطريقه جيدة.

يذكر الببلاوي (٢٠١٤) إن الأسرة تعد نقطة البدء وأيضاً نقطة النهاية في موضوع تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة إما للتعامل معهم أو للتخطيط لمواجهتها، وهذا

يتطلب التعرف على الجهود المنظمة التي يبذلها الأباء والأمهات لمواجهة التحديات البيئية المحيطة بأسر ذوي الاحتياجات الخاصة التي يعانون منها، ومن أهم تلك التحديات رعايتهم وعنايتهم وتأهيليهم وتعليمهم

مما سبق يتضح إن تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة لها أثر بارز في الحد من تطور حالات الإصابة أو العجز أو الإعاقة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أكدت العديد من الدراسات الحديثة على ذلك ومنها دراسة عبد الغني (٢٠١٠) التي أظهرت عن وجود علاقة بين الحاجة للدعم الاجتماعي والدعم المادي وأن زيادة الدعم المادي المقدم للوالدين يؤدي إلي زيادة استخدام الممارسات المعرفية المتخصصة والعامة، وتعد معرفة الاحتياجات وسيلة لمعرفة الضغوط التي تعانيها الأسر وأساليب مواجهتها. ودراسة سلمان (٢٠١٠) التي توصلت لوجود فروق دالة إحصائياً في أشكال العنف المجتمعي الذي يتعرض له الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الأم. دراسة حامد (٢٠١١) التي توصلت إلي أن اتجاهات الأم نحو دمج أبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة تتسم بالإيجابية بينما تتسم اتجاهات الأب بالسلبية، ودراسة أحمد (٢٠١١) التي توصلت إلي وجود فروق إحصائية في أنماط المعاملة تعزى لطبيعة أبنائهم.

*مشكلة الدراسة*

شهدت العقود الحالية تطوراً كبيراً في اهتمام المجتمعات بذوي الاحتياجات الخاصة وبالأخص في ميدان برامج رعايتهم وتربيتهم وتنشئتهم بأفضل الأساليب في مجتمعاتهم الأسرية، وعلى الرغم من ذلك إلأ أن بعض المجتمعات لا تزال بعيدة تماما عن تبني هذه الحداثة.

في ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

- **ما الفروق في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات الأسرية بولاية الخرطوم؟.**

والذي تتفرع عنه الأسئلة التالية :

١- ما درجة انتشار إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة تعزي لاختلاف عمل ولي أمر الأسرة؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة تعزي لاختلاف مستوي تعليم رب الأسرة؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة تعزي لاختلاف السكن بولاية الخرطوم؟

٥- هل توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة تعزي لاختلاف نوع الإعاقة بولاية الخرطوم؟

*أهـــداف الـــدراســـة*

تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة التحقق من الأهداف التالية :

١- التعرف على الفروق في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات الأسرية بولاية الخرطوم.

٢- التعرف على درجة انتشار إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم بولاية الخرطوم.

٣- معرفة الفروق في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة التي تعزي لاختلاف عمل ولي أمر الأسرة.

٤- معرفة الفروق في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة التي تعزي لاختلاف مستوي تعليم رب الأسرة.

٥- معرفة الفروق في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة التي تعزي لاختلاف السكن بولاية الخرطوم.

٦- الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة باختلاف نوع الإعاقة لدى أطفالهم بولاية الخرطوم.

*أهمية الدراسة*

يعاني ذوو الاحتياجات الخاصة من مشكلات عديدة في الآونة الأخيرة في جميع الدول العربية ومنها السودان، وإن بروز هذه المشكلات يرجع للصعوبات والمعوقات في بيئاتهم الأسرية والاجتماعية والطبيعية التي تحيط بهم.

من هنا تبرز أهمية هذه الدراسة كونها محاولة لإدراك تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة في جمهورية السودان، ويمكن إبراز أهمية موضوع الدراسة من خلال:

أولاً: الأهمية النظرية للدراسة

١- إلقاء الضوء على الفروق في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات الأسرية.

٢- من المتوقع أن تقدم الدراسة الحالية مفاهيم نظرية لمفهوم تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة وأساليب مواجهتها.

٣- تفيد الدراسة الحالية في عملية الإرشاد النفسي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، من أجل البناء النفسي والاجتماعي المتكامل لذوي الاحتياجات الخاصة.

٤- تعتبر الدراسة الحالية هي الأولى من نوعها في مجال إرشاد أسر ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك حسب علم الباحث.

٥- تزداد أهمية هذه الدراسة لارتباطها بالواقع الحالي لأسر ذوي الاحتياجات الخاصة، فموضوع إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة من المواضيع التي تحتل أهمية كبرى عند العديد من الباحثين، بالإضافة إلي أنه من المواضيع حديثة الظهور والتناول في الدول العربية بصفة عامة وجمهورية السودان بصفة خاصة.

٦- ويتوقع أن تسهم هذه الدراسة في التوصل إلي نتائج تفيد المجتمع الأسري بمعلومات هامة تساعده في التعرف على صعوبات ومعوقات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معها.

٧- تظهر أهمية الدراسة من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة أسر ذوي الاحتياجات الخاصة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية للدراسة

من ناحية تطبيقية فإن الباحث يأمل من خلال هذه الدراسة أن يلفت انتباه الأسر إلى صعوبات ومعوقات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة، من أجل التصدي لها بأساليب قادرة على مواجهتها والتعامل والتحكم فيها، كما يأمل الباحث أيضاً حصر أهم أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الأسري السوداني.

*حـــدود الـــدراســـة*

أجري البحث وتم استخراج نتائجه وتفسيرها وفقاً للحدود التالية :

١- **الحد الموضوعي** : الفروق في إدراك الوالدين لأساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات.

٢- **الحد البشري** : آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- **الحد الزماني** : العام (٢٠١٥/٢٠١٦م).

٤- **الحد المكاني** : ولاية الخرطوم بجمهورية السودان

*مصطلحـــات الـــدراســـة*

أولاً: أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة

**وتعرف اصطلاحاً** بأنها: "الطرق التي يتبعها الآباء والأمهات للتصدي للمعوقات والصعوبات في البيئة الأسرية والمدرسية والاجتماعية والطبيعة التي تحيط بذوي الاحتياجات الخاصة" (الشيراوي،٢٠٠٦، ١٠٩).

أما **التعريف الإجرائي** : يقصد بها الأساليب السلوكية المستخدمة للتعامل مع المواقف البيئية، والمتمثلة في الدرجة التي يحصل عليها الأب أو الأم على استبانة أساليب مواجهة تحديات البيئة المستخدمة في الدراسة الحالية، والتي تتكون من خمسة أبعاد وهي : أساليب معرفية، وأساليب انفعالية، وطلب الدعم الاجتماعي، والأسلوب الترفيهي، وأسلوب الدعم الروحي.

ثانياً : ذوو الاحتياجات الخاصة

**ويعرفوا اصطلاحا** بأنهم : " يقصد بهم الأشخاص الذين يختلفون عن الشخص الطبيعي من حيث القدرات العقلية او الجسدية او اللغوية او التعليمية الى درجة يصبح ضروريا تقديم خدمات خاصة وطريقة خاصة في التربية السلوكية والتعليمية". (الخطيب،٢٠١٣،١٠)

أما **التعريف الأجرائي** : يقصد بهم الأشخاص الذين لهم حاجاتهم الخاصة الإضافية التي لا توجد عند غيرهم نتيجة للإعاقات الجسدية أو العقلية أو الحسية، ويحتاجون للخدمات التربوية الخاصة، ويتم تصنيفهم إلي: الموهوبين، وذوي الإعاقة الفكرية، وذوي الإعاقة السمعية، وذوي الإعاقة البصرية، وذوي صعوبات التعلم، وذوي الإعاقات الجسمية والصحية، وذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، وذوي اضطرابات التوحد.

*الإطار النظري والدراسات السابقة*

مقدمة عن ذوي الاحتياجات الخاصة

تحظى التربية الخاصة اليوم بتطور غير مسبوق في التاريخ الإنساني شاملاً لميادينها المختلفة ولجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث أسبابها وطرق الوقاية، كما تمثل هذا التطور في البرامج العلاجية والخدمات في مجال التأهيل والدمج التعليمي في ضوء جملة من المعايير والمؤشرات التي تضبط تقديم خدمات نوعية وتحسين نوعية حياة ذوي الاحتياجات الخاصة.

يذكر الخطيب (٢٠١٣) أن تطور التربية الخاصة أظهر مفاهيم جديدة تتمثل في أهمية رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة وإعدادهم للحياة على اعتبار أن لكل منهم حاجاته

الخاصة وظروفه المحيطة به. بالتالي يحتاج إلي الرعاية والبرامج التربوية والتأهلية والعلاجية والتعليمية التي تختلف عن غيره من ذوي الاحتياجات الخاصة.

يستخدم في التربية الخاصة العديد من المصطلحات للدلالة على الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن التفريق بين هذه المصطلحات في هذا الدراسة يعد على قدر كبير من الأهمية، وخاصة أن هناك بعض الخصائص والسمات التي يشتركون فيها، كما أن قضية تحديد المصطلحات وأسمائها ومفاهيمها تأخذ مجهوداً كبيراً، إذ إن آراء عديدة بحاجة ماسة لمعرفتها حتى يتم تقديم الخدمات التربوية والمساندة والدعم بأسس علمية سليمة، ومن الملاحظ أنه لازالت هذه المصطلحات موضوع نقاش بين المختصيين سواءً في داخل التربية الخاصة أو بين التربية الخاصة والطب، ومن المحتمل أن يظل الخلاف بينهم قائما في وجهات النظر وهذا لا يقلل من التوافق الدال بينهم، عليه فإن معرفة هذه المصطلحات تساعد على فهم طبيعة التربية الخاصة، ومن هذه المصطلحات:

## الأطفال غير العاديين

هم الذين يقل أو يزيد أداؤهم عن المتوسط العام بشكل واضح ويتطلب أداؤهم وجود برامج خاصة معهم تعمل على الوفاء باحتياجاتهم المختلفة. وهو مفهوم يشمل مجموعة الأطفال ممن لديهم عجز بدني أو حسي أو مشكلات تعليمية أو سلوكية أو لغوية بالإضافة إلى الأطفال المتفوقين ذهنياً، مهما كان أداء هؤلاء الأطفال إلا أن أداءهم بشكل عام خرج عن أداء المجموعات العادية في إحدي مجالات الخصائص العقلية أو القدرات الحسية أو الخصائص الجسمية أو السلوك الاجتماعي والانفعالي. (كوافحة ويوسف،٢٠٠٧).

## ذوو الاحتياجات الخاصة

يعرفهم الخطيب (٢٠١٣،١٠) " بأنهم الذين يختلفون عن الآخرين من حيث قدراتهم وأساليب تعلمهم، ويتمثل هذا الاختلاف الجوهري في أداء يزيد عن المتوسط أو ينخفض عنه بشكل جوهري ".

الفئـــات الخـــاصـــة

عرفها (محمد،٢٠١١،٢١) بأنها " الأطفال الذين يختلفون عن العامة في قدراتهم العقلية أو الحسية أو البدنية أو الانفعالية أو السلوكية مما يجعلهم في حاجة دوما إلى تدخل ومساعدة من قبل الاسرة والمدرسة والمجتمع وذلك من أجل توفير أساليب وامكانيات خاصة تعمل على دعم تكيفهم مع المجتمع ، ويدخل في نطاق هذه الفئة من يطلق عليهم المعاقين ومن يتمتعون بقدرات وامكانات عقلية وحسية وبدنية فائقة ومتميزة وموهبة فطرية خلاقة".

المعـــــاقـــــون

يذكر البيلاوي (٢٠١٤) أن علماء التربية الخاصة لم يتفقوا على مفهوم محدد للإعاقة، وذلك بسبب اختلاف التخصصات والاتجاهات والمعتقدات الثقافية للمجتمعات الإنسانية المختلفة، وهذا يعني أن الفرد الذي يعتبر معاقاً في مجتمع قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر، وأن الفرد الذي يعتبر معاقاً في موقف ما قد لا يكون كذلك في موقف آخر.

يعرف البيلاي (٢٠١٤،١٧) المعاق بأنه: (شخص لا توجد لديه مقدرة كاملة على ممارسة نشاط أو عدة أنشطة أساسية للحياة العادية نتيجة إصابة وظائفه الحسية أو العقلية أو الحركية إصابةٍ ولد بها أو لحقت به بعد الولادة).

يذكر الالا (٢٠١١) أن مصطلح ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة يشتمل على الفئات الرئيسية التالية : الموهبة، والإعاقة الفكرية، والإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية، وصعوبات التعلم، واضطرابات التواصل، والإعاقات الجسمية والصحية، والاضطراب السلوكي والانفعالي، واضطرابات التوحد.

**فيما يلي تعريف مصطلح كل فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة:**

المـــــوهبـــــة

يعرفها محمد (٢٠٠١١،٣٩٧) بأنه : " استعداد فطري لدى الفرد يكون من شأنه أن يميز أداءه عن غيره من أقرانه في مثل سنه وفي جماعته الثقافية، ثم لا يلبث مثل هذا الاستعداد الفطري تحت تأثير عدد من العوامل السيكولوجية المختلفة أن يتحول إلي قدرة ثابتة لدى الفرد تصبح بمثابة سمة تميزه عن غيره من الأفراد ".

الإعاقة العقلية (الفكرية)

يعرفها الخطيب (٦٧،٢٠١٣) بأنها : " هي إعاقة تتميز بانخفاض ملحوظ في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي اللذين تمثلهما المهارات المفاهيمية والاجتماعية والتكيفية العملية، وتظهر قبل بلوغ الفرد الثامنة عشر من عمره".

الإعـــاقـــة السمعيـــة

يعرفها كوافحة وعبد العزيز (٩٩،٢٠١٠) بأنها : " وجود مشاكل أو خلل وظيفي يحول دون قيام الجهاز السمعي بوظائفه عند الفرد أو تتأثر قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة بشكل سلبي ، وتشمل كلاً من ضعيف السمع والأصم ".

الإعـــاقـــة البصـــريـــة

يعرفها كوافحة وعبد العزيز (٨٣،٢٠١٠) بأنها : " من فقد بصره ولا يستطيع تعلم القراءة والكتابة إلا باستخدام طريقة برايل ويحتاج إلي طرق ووسائل وأدوات تعليمية خاصة، وتصنف إلي فئتين رئيسيتين هما فئة المكفوفين، وفئة المبصرين جزئياً ".

صعـــوبـــات التعلـــــم

يعرفها كوافحة وعبد العزيز (١١٦،٢٠١٠) بإنها : " الحالة التي يظهر التلميذ فيها مشكلة أو أكثر في قدرته على استخدام اللغة بشكل سليم، أو على فهم ما يقرؤه أو في القدرة على القراءة أو الكلام أو الكتابة أو التفكير أو العمليات الحسابية البسيطة مثل الجمع أو الطرح أو القسمة، ومن الممكن أن يكون وراء ذلك صعوبة الإدراك عند هذا التلميذ نتيجة لإصابة بسيطة في الدماغ وقد يكون خللاً في وظيفة الدماغ، كما يشترط في هذه الصعوبة أن لا تعود إلي إعاقة في السمع أو البصر أو الحركة أو التخلف العقلي أو الاضطراب الانفعالي".

اضطرابات التواصل

يعرفها الببلاوي (٣١٤،٢٠١٤) بأنها : " اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت أو الطلاقة الكلامية أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية ، الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلي برامج علاجية أو تربوية خاصة ".

### الإعاقات الجسمية والصحية

يعرفها الببلاوي (٢٠١٤،٣٠٠) بأنها : " فئة من الأفراد الذين لديهم عائق يحرمهم من المقدرة على القيام بوظائفهم الجسمية والحركية بشكل عادي مما يؤدي إلي عدم حضورهم المدرسة مثلاً أو أنه لا يمكنهم من التعلم إلي الحد الذي يستدعي توفير خدمات تربوية وطبية ونفسية خاصة، سواء كانت بسيطة أو شديدة تصيب الجهاز العصبي المركزي أو الهيكل العظمي أو العضلات أو الإصابات الصحية ".

### الاضطراب السلوكي والانفعالي

يعرفه كوفمان Kauffman (١٩٧٧) المذكور في كوافحة وعبد العزيز (٢٠١٠،١٤٣) بأنه:" من يظهر سلوكيات شاذة نحو الآخرين، والذي تظهر عليه سلوكيات غير مقبولة وغير متوافقة مع البيئة المحيطة بهم ومع مجتمعهم، كما أن توقعاتهم بالنسبة لأنفسهم وللآخرين غير صحيحة ".

### اضطرابات التوحد

يعرفه الببلاوي (٢٠١٤،٣١٢) بأنه : " اضطراب أو متلازمة سلوكية المظاهر تظهر قبل أن يصل عمر الطفل إلي (٣٠) شهراً، ويتضمن الاضطراب السرعة في تتابع النمو واضطراب في الاستجابات الحسية للمثيرات واضطراب في الكلام واللغة والسعة المعرفية واضطراب في التعلق والانتماء للناس والأحداث والموضوعات ".

### تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة

يعتبر موضوع البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة وتحدياتها من الموضوعات ذات الأولوية لدى كل المعنيين بهم، لأن إدراك المشكلات البيئية التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة ومواجهتها كتحديات هي مسؤولية كل من الأسر والمجتمع والمختصين والتربويين بهدف تحسينها وإزالة كل ما من شأنه أن يتسبب في عدم تحقيق الأمان.

يشير تاريخ التربية الخاصة أن ذوي الاحتياجات الخاصة قد عانوا على مر الفترات التاريخية في بيئاتهم الأسرية والاجتماعية بأشكال متعددة من أشكال المعاناة مثل : الرفض والإهمال والنبذ، نتيجة لانتشار الاعتقادات والخرافات المرتبطة بالإعاقة، أو لتنامي بعض الظواهر مثل تدني مستوي الوعي الصحي وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي (البلاوي،٢٠١٤).

من المعروف أن تأثير الإعاقة لا يقتصر على جانب واحد فقط في شخصية الطفل ذي الإعاقة أنما يمتد ليشمل أسرته ومجتمعه وإلي دولته، وأن افتقاد ذوي الاحتياجات الخاصة للحب في أسرهم وعدم احترامهم وتقديرهم، يترتب عليه انسحاب المعاق من المجتمع الذي يعيش فيه لشعوره بالإحباط.

من هذا المنطلق تشكل عملية إدراك تحديات البيئة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أحد أهم الأولويات لدى الآباء والأمهات ولها دور كبير ومهم في استمرارية النمو السوي لذوي الاحتياجات الخاصة، وضرورة لتلبية الاحتياجات التي تفرضها طبيعة الصعوبات والمشكلات التي تواجههم وتتطلب عناية خاصة ومساندة نفسية واجتماعية وتعليمية وتربوية.

فالبيئة هي الأشياء التي تحيط بالإنسان وتؤثر علي وجوده وتشمل البيئة الأسرية والبيئة المدرسية والاجتماعية والطبيعية، ويمكن وصفها بأنها مجموعة من الأنظمة المتشابكة مع بعضها البعض تحيط بالفرد ويتعامل معها بشكل دائم وتؤثر وتحدد بقائه.

**البيئـــة الأســـريـــة**

تعتبر الاسرة المؤسسة التربوية الاولى التي تزود الطفل بالقيم والمعايير الأخلاقية والدينية والاجتماعية التي تلازمه طوال حياته, وعبرها يكون الفرد مستعدا لعمليات التكوين الاجتماعي والتفاعل مع الآخرين التكيف مع الآخرين بشكل سليم. ولقد حرصت كل الأديان وخاصة الإسلام على رعاية الأسرة ودعم أسسها وأركانها من أجل تركيز لبناتها على ترابط أفرادها، على اعتبار أن الأسرة هي البيئة الأولى التي ينشأ فيها ذوو الاحتياجات الخاصة ويتعلمون ويكتسبون منها كل الصفات والشخصية.

يذكر حنفي (٢٠٠٧) أن دراسة الأسر لا تتم إلا من خلال نطاق السياق الكلي لأفراد الأسرة، لأن الكل لا يتم فهمه إلا من خلال دراسة أجزائه في علاقتها ببعضها البعض. لذلك أصبحت أسر ذوي الحاجات الخاصة محط اهتمام الباحثين والعلماء لمعرفة خصائصهم المعرفية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية. وهذا يؤكد على الترابط الأسري لدى أفرادها ومدى تأثرها بما يحدث لكل فرد فيها.

يؤكد على ذلك البلاوي (٢٠١٤) بأن الأسرة تلعب دوراً مهماً في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا يمكن تقديم التوعية والعون للأسر دون إدراك الخلفية التي تقف وراء سلوكياتهم تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة، والتي هي انعكاس للعديد من المشاعر وردود الأفعال والضغوط التي تتعرض لها الأسر لوجود ابن ذوي احتياج خاص. فالحاجة تتطلب أن يقوم الآباء بدور كبير نحو أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

تضيف دراسة أحمد (٢٠٠٩) أن الأسرة تعتبر أقوي مؤثر يستخدمه المجتمع في عملية التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة، ويتوقف هذا الأثر على وضعها الاقتصادي والاجتماعي والمستوي التعليمي والثقافي ومعاملة الوالدين للأطفال واستقرارها وتماسكها، وفضلاً عن الثقافة السائدة والطبيعة الاجتماعية للمجتمع.

تمثل هذه المؤثرات أهم التحديات التي تواجه الأسر وتتطلب من الآباء والأمهات إدراكها والعمل على التغلب عليها وإعادة التوازن لذوي الاحتياجات الخاصة حتى يستطيعوا العيش بسلام وفي جو بيئي سليم، وهذا هو التحدي الحقيقي الذي يجابه الأسر ومستقبل أبنائها، ولا يمكن من دون إدراك هذه التحديات الالتزام ببرامج تربوية تجعل من الأسرة درعاً لمستقبل النمو السوي المتكامل في جميع جوانبه للفرد ذي الاحتياجات الخاصة.

**البيئة الاجتماعية**

يقصد بالبيئة الاجتماعية ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع مكونات الوسط الذي يتفاعل معه مؤثراً ومتأثراً، أو هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته من العلاقات التي هي الأساس في تنظيم أي جماعة

من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئة ما، أو بين جماعات متباينة أو متشابهة تؤلف أنماط تلك العلاقات وهو ما يعرف بالنظم الاجتماعية.

يذكر البلاوي (٢٠١٤) أن البيئة الاجتماعية تمثل بيئة تربوية لها أثر خالد على الإنسان، فقد تكون بيئة إبداع وقد تكون بيئة قاسية تجعل الإنسان أقل عاطفة. ويعاني آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بعدم الارتياح للانطباعات السلبية عن حالة أبنهم لدى الأصدقاء والمعارف، مما يجعلهم يتجنبون المواقف الاجتماعية والمناسبات والأماكن العامة.

**البيئـــة الطبيعيـــة**

يذكر السلامة (١٩٩٤) أن البيئة الطبيعية تشمل جميع الكائنات الحية وغير الحية التي تتفاعل فيما بينها، وتشمل الإنسان والنبات والحيوان والماء والهواء والتربة، تعيش هذه العناصر على اختلاف أشكالها في نظام حركي متكامل، كل عنصر يؤثر ويتأثر بالعناصر الأخرى ويؤدي دوراً خاصاً به يتكامل مع أدوار العناصر الأخرى. ويمثل الإنسان أحد العوامل الهامة في هذا النظام البيئي بل هو يعتبر من أهم عناصره.

يأتي الإنسان على قمة هذه العناصر فينسق بينها ويسخرها لخدمته، على اعتبار أنها تمثل الموارد التي أتاحها الله سبحانه وتعالي له كي يحصل منها على مقومات حياته من مأوى وغذاء وكساء، ولذلك فإن الإنسان إذا تدخل في هذا التوازن الطبيعي دون وعي أو تفكير، فإنه يفسد هذا التوازن تماماً.

أساليب مواجهة تحديات البيئة

يذكر الالا (٢٠١١) أن مفهوم التربية الخاصة يشير إلي أنه مجموعة من البرامج والأساليب والطرائق التربوية التي تهدف لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة لتحقيق الحد الأقصي من الكفاية الذاتية والتعليم والعمل، ويتضمن هذا الهدف كل شخص يستطيع المشاركة من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم للتكيف مع البيئة التي يعيشون فيها والتوافق النفسي والاجتماعي ومواجهة تحدياتها والمساعدة على تقليل الآثار السلبية للإعاقة. والأسرة هي المستهدف الأول بأعتبارها البيئة الأولى والأهم لذوي الاحتياجات الخاصة.

**الأسلوب المعرفي**

يذكر الغرايبة (٢٠١٢) أن الأساليب المعرفية هي ألوان الأداء المعرفي المفضلة لدى الفرد لتنظيم ما يدركه من حوله، وأسلوبه في تنظيم خبراته وترميزه للمعلومات وتخزينها في الذاكرة. بمعنى أنها وصف لأسلوب النشاط المعرفي للفرد وليس بمحتوى النشاط ذاته. ويؤكد على أن الأساليب المعرفية كأساليب تعلم تساعد الفرد على اختيار الأنشطة التي تتناسب مع كل متعلم.

كذلك تعرف الأساليب المعرفية بأنها : " العمليات التي يستخدمها الفرد في تصنيف إدراكاته للبيئة وتنظيمها، أو الطرق التي يستجيب بها للمثيرات، أو المنهج الذي يسلكه في السيطرة عليها وتوجيهها". (الغرايبة،٢٠١٢،٢٣).

تعكس ممارسة الأساليب المعرفية فروقا بين الأفراد وليس فروقاً بين الثقافات لان تعامل الشخص مع المعلومات وأسلوب معالجتها يقوم على افتراض أن الأشخاص كثيراً ما يتبنون افتراضات خاطئة ويفكرون بطريقة غير صحيحة ويعالجون المعلومات بطريقه خاطئة، وهذا مما يسهل إمكانية قياسها والتعرف عليها واختبار صحة ومعقولية الافتراضات الخاطئة من جهة ومساعدة الفرد تحليل خبراته بواقعية أكثر والتفكير بطريقة صحيحة ومعالجة المعلومات بأسلوب بناء، هذا بخلاف أنها تتأثر بالقدرات العامة والخاصة، لذلك تعد من الأبعاد الأساسية في الشخصية عند تفسير السلوك في مواقف الحياة المختلفة.

**الأسلوب الروحي**

إن الأسلوب الروحي هو أسلوب للحياة مبني على مبادئ روحية، وهو الذي يجب أن يسود في علاقة الأب بأبنائه بطريقة تتناسب مع المجتمع والعصر الحالي، وهو أسلوب عرض المعلومات بالتركيز علي ما يلزمهم في حياتهم الروحية مستنداً للقيم الدينية، وتعتبر جزءاً أساسياً في التنشئة الوالدية.

**طلب الدعم الاجتماعي**

يذكر لاشين (٢٠١٥) أن الدعم الاجتماعي هو عملية تشمل مجموعة من الخدمات في المجال النفسي والاجتماعي لمساعدة المشرفين التربويين والآباء والأمهات على فهم أطفالهم

بشكل أفضل لكل ما قد يتعرضهم من أحداث ضاغطة وإمدادهم بالمصادر وأساليب التكيف مع هذه الضغوط لاستئناف حياتهم الطبيعية ومنع ما قد ينتج من عواقب.

الدعم الاجتماعي هو المساعدة والمساندة التي تتوفر للفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة ليتمكن من التفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية لمسايرة النظام الاجتماعي الذي يعتقدون أنه يوفر لهم الحب والرعاية أو الإحساس بالارتباط مع مجموعة اجتماعية ذات قيمة وموضع تقدير بالنسبة لهم. حيث يحتاج كل الفرد إلى الدعم الاجتماعي حتى يخفف من العناء ويزيد من الشعور بالسعادة، وهذا الدعم يوفر تقديراً عالياً للذات والثقة بها، ويولد المشاعر الإيجابية ويقلل من التأثير السلبي للأحداث الخارجية.

تعتبر العلاقات الاجتماعية عموماً من أهم مصادر الدعم الاجتماعي والسعادة التي يحتاجها الإنسان يومياً خلال حياته العملية مع الأصدقاء وفي الأسرة والعمل، وبهذا يوفر لنفسه السعادة والراحة النفسية والحماية من تأثير ضغوطات الحياة بأكملها.

واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في السودان

يشكو كثير من المهتمين بذوي الاحتياجات الخاصة في السودان من نقص المعلومات والبيانات أو غيابها عن كل ما يتعلق بهم وأن هذا النقص يرتبط بالعديد من المجالات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية، وهذا ما جعل من الصعب رسم صورة واضحة وجلية عن ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد بذلت جهود كبيرة لتلافي نقص المعلومات عن ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال التعداد العام للسكان (٢٠٠٩)، واستناداً إلى ذلك يقدر عدد الأشخاص المعاقين بحدود (٧٠٠) الف بولاية الخرطوم، وذلك حسب ما كشفت عنه مسؤولة ملف الصحة والمرأة بالمجلس القومي للمعاقين (أحمد،٢٠١٠).

قد أشارت دراسة حامد (٢٠١١) أن واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في السودان يشير إلي أنهم يعانون من نقص البرامج التأهيلية والتربوية وبالأخص على مستوي الدمج التعليمي والاجتماعي، على الرغم من أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية بدئ بطريقة غير علمية ودون توفير البيئات التعليمية الملائمة لهم، حيث انخرط في التعليم في

المدارس العادية عدد كبير من ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم إرضاءً لأسرهم أو دون علم المعلم بإعاقاتهم.

يتضح من ذلك أن الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، انصب في مؤسسات المجتمع المدني ومراكز التربية الخاصة لتقديم الرعاية والدعم بمختلف البرامج التعليمية والعلاجية والتأهيلية، التي أصبحت محط اهتمام المجتمعات المختلفة، وتؤكد دراسة سليمان (٢٠١٠) أن برامج الرعاية والتأهيل التربوي والأكاديمي والاجتماعي والطبي تتركز في مراكز التربية الخاصة، حتى أصبح لها الأثر الكبير في توجيه النظر لهذه الفئات وتغيير نظرة المجتمع نحوهم.

ومن أهم المشكلات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في السودان الآتي:

- نقص الاحتياجات والمعينات والوسائل وارتفاع تكلفتها المالية.
- عدم توفر المتطلبات الأساسية لذوي الاحتياجات الخاصة في البيئات التي يعيشون فيها.
- تدني معرفة الكثير من الأسر بمشكلات الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- انشغال الوالدين عن متابعة الأبناء في البيت أو المدرسة.
- إلقاء مسؤولية تربية الأبناء على عاتق المدرسة.
- عدم قيام الآباء بالدور التربوي المطلوب نحو الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضعف الاهتمام الأسري بدعم ورعاية الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- طبيعة حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة.
- احتياجات المجتمع وقيوده الثقافية.
- تدني المستوي الاجتماعي والاقتصادي لأسرهم.

*الدراسات السابقة*

بعد البحث عن الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، تحصل الباحث علي عدد قليل من الدراسات التي أجريت في بيئات عربية وسودانية تناولت أسر ذوي

الاحتياجات الخاصة، وهي ذات ارتباط غير مباشر بموضوع الدراسة الحالية وذلك في حدود علم الباحث، ومن بين هذ الدرسات ما يلى :

أجرت الشيراوي (٢٠٠٦) دراسة هدفت لتسليط الضوء على أسر ذوي الإعاقات الذهنية البسيطة الذين لديهم خبرات ومدركات إيجابية تجاه الإعاقة مقارنة بأسر الأطفال الذين ليست لديهم تلك الخيرات والمدركات الإيجابية، بلغ حجم عينة الدراسة (١٤١) أسرة لديها أطفال من ذوي الإعاقات الذهنية البسيطة، استخدم المنهج الوصفي، طبقت استبانة المدركات الإيجابية تجاه الإعاقة و استبانة الضغوط ومصادرها ومقياس أساليب مواجهة الضغوط، وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسط درجات الأسر التي ليست لديها مدركات إيجابية والأسر التي لديها مدركات إيجابية في بعدي مشكلات الوالدين والأسرة وخصائص الطفل، كذلك وجد أن أسر الأطفال الذين ليست لديهم مدركات إيجابية تجاه الإعاقة تتعرض لضغوط أسرية تتعلق بخصائص الطفل المعاق أكثر من الأسر التي لديها مدركات إيجابية.

كذلك أجرى عبد الغني (٢٠١٠) دراسة هدفت لمعرفة ترتيب كل من الاحتياجات والضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت بطارية مكونة من مقياس الاحتياجات ومقياس للضغوط النفسية ومقياس مواجهة أساليب مواجهة الضغوط النفسية على أفراد عينة البحث التي بلغت (٥٠) من أباء وأمهات الأطفال والمراهقين من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأسفرت نتائج الدرسة عن وجود علاقة بين الاحتياجات والضغوط وإنه كلما زادت الحاجة للدعم الاجتماعي والدعم المادي زادت الأعراض السيكوسوماتية والمشكلات الاجتماعية، وأن زيادة الدعم المادي المقدم للوالدين يؤدي إلي زيادة استخدام الممارسات المعرفية المتخصصة والعامة، وتعد معرفة الاحتياجات وسيلة لمعرفة الضغوط التي تعانيها الأسر وأساليب مواجهتها.

أما سلمان (٢٠١٠) أجرت دراسة هدفت للتعرف على أهم أشكال العنف والإساءة التي يتعرض لها الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة من وجة نظر الأم، اعتمدت الدراسة المنهج

الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من عدد من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، استخدمت استبانة العنف المجتمعي الموجه للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في أشكال العنف المجتمعي الذي يتعرض له الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الأم.

أجرى حامد (٢٠١١) دراسة هدفت للتعرف على اتجاهات والدي ذوي الاحتياجات الخاصة نحو دمج أبنائهم في رياض الأطفال وعلاقتها بالمستوي الاقتصادي، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم العينة (٤٨) مفحوصاً، واستخدمت مقياس اتجاهات والدي ذوي الاحتياجات الخاصة نحو الدمج والمقياس المستوي الاجتماعي الاقتصادي، توصلت الدراسة إلي أن اتجاهات الأم نحو دمج أبنائها من ذوي الاحتياجات الخاصة بالإيجابية، بينما تتسم اتجاهات الأب بالسلبية، لا توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الوالدين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة تعزي للسكن، ولا توجد علاقة ارتباطية بين اتجاهات الوالدين نحو دمج أبنائهم تعزي للمستوي الاقتصادي.

أما دراسة أحمد (٢٠١١) فقد ركزت على معرفة أنماط المعاملة الوالدية المتبعة مع الأبناء والكشف عن الفروق في أنماط المعاملة الوالدية بين الأفراد العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، بلغت عينة الدراسة (٣٤٠) ولي أمر (أب / أم) تم اختيارهم من مراكز التربية الخاصة القطاع الخاص في محافظة عمان في الأردن، استخدم مقياس لأنماط المعاملة الوالدية، توصلت الدراسة إلي وجود فروق إحصائية في أنماط المعاملة تعزى لطبيعة أبنائهم، وأن نسبة النمط الديمقراطي في التعامل مع الأبناء العاديين أعلي من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بينما كان نمطي التعامل التسلطي والنمط التسببي أعلى عند ذوي الاحتياجات الخاصة، عدم وجود فروق في نمط المعاملة الوالدية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة تعزي للمؤهل العلمي والجنس.

*الطريقة وإجراءات الدراسة*

يتناول هذا الجزء وصفاً لإجراءات الدراسة من حيث : منهج الدراسة وعينة الدراسة، وأداة الدراسة وطريقة تطبيقها بعد حساب الصدق والثبات، وإبراز طريقة المعالجة الإحصائية المتبعة لتحديد نتائج الدراسة.

فروض الدراسة

تسعى الدراسة إلي التحقق من الفروض التالية :

١- ينتشر إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم بدرجة متوسطة.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لاختلاف عمل ولي أمر الأسرة.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لاختلاف مستوي تعليم رب الأسرة .

٤- توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لاختلاف السكن بولاية الخرطوم .

٥- توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لاختلاف نوع الإعاقة لدى أطفالهم بولاية الخرطوم.

منهج الدراسة

يذكر جابر وكاظم (٢٠١٠) أن البحوث الوصفية تستخدم لوصف الظواهر أو الأحداث أو الأشياء وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع. أضف إلي ذلك أن البحوث الوصفية لا تقف عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي، إنما تهتم أيضاً بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث، وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم.

أعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي، وذلك لملاءمة المنهج الوصفي لطبيعة مشكلة الدراسة الحالية، كما تتطلب الدراسة وصف الوضع القائم لمشكلة الدراسة الحالية، وأنها تسعى لتقديم معلومات وحقائق عن واقع موضوع الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم، وتم الحصول على معلوماتهم من مراكز التربية الخاصة بولاية الخرطوم ومعهد النور للمكفوفين ومعهد الصم للمكفوفين ومن برامج الدمج في المدارس العادية. وبلغت عينة الدراسة (٩٦) أباً وأماً، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على المتغيرات :

جدول رقم (١)

يوضح عدد أفراد عينة الدراسة موزعين على متغيراتها

| المتغير | النوع | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| ولي الأمر | أب | ٥٦ | ٪٥٨.٣٣ |
| | أم | ٤٠ | ٪٤١.٦٧ |
| السكن | مدينة | ٦٦ | ٪٦٨.٧٥ |
| | قرية | ٣٠ | ٪٣١.٢٥ |
| المستوي التعليمي | أمي | ١٧ | ٪١٧.٧١ |
| | تعليم عام | ٣٨ | ٪٣٩.٥٨ |
| | تعليم جامعي | ٤١ | ٪٤٢.٧١ |
| عمل ولي الأمر | بدون عمل | ٢١ | ٪٢١.٨٨ |
| | عمل عام | ٣٤ | ٪٣٥.٤٢ |
| | عمل خاص | ٤١ | ٪٤٢.٧١ |
| نوع إعاقة الأبن | إعاقة سمعية (صمم) | ٣١ | ٪٣٢.٢٩ |
| | إعاقة بصرية (مكفوفون) | ٢٥ | ٪٢٦.٠٤ |
| | أضطراب التوحد | ٢٣ | ٪٢٣.٩٦ |
| | إعاقة عقلية | ١٧ | ٪١٧.٧١ |
| جنس المعاق | ذكر | ٦٣ | ٪٦٥.٦٣ |
| | أنثي | ٣٣ | ٪٣٤.٣٧ |

أداة الـدراسـة

استخدم الباحث لجمع معلومات وبيانات الدراسة الحالية، استبانة إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة من إعداده، حيث تم تصميمها لأغراض هذه الدراسة بعد الأخذ بالشروط العلمية اللازمة لتصميم الاستبانة، ذلك بعد الرجوع إلي الكتب المنهجية ذات الصلة، والاطلاع على ما كتب عن أساليب مواجهة تحديات البيئة لذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم والخدمات المساندة لهم.

اشتملت الاستبانة على جزأين :

الجزء الأول : احتوي على البيانات المتعلقة بمتغيّرات الدراسة.

الجزء الثاني : احتوى على عبارات تقيس أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة موزعة على خمسة محاور، هي :

- المحور الأول : الأساليب المعرفية من (١) إلي (٨).
- المحور الثاني : أساليب طلب الدعم الاجتماعي من (٩) إلي (١٦).
- المحور الثالث : الأسلوب الترفيهي من (١٧) إلي (٢٤).
- المحور الرابع : الأساليب الانفعالية من (٢٥) إلي (٣٢).
- المحور الخامس : أسلوب الدعم الروحي من (٣٣) إلي (٤٠).

وضعت ثلاثة خيارات للإجابة تتكون من ( يمارس كثيراً، يمارس أحياناً، لا يمارس أطلاقاً)، ويتم ترجمتها كمياً إلى (٣، ٢، ١) على التوالي في حالة العبارات الموجبة و(١، ٢، ٣) في حالة العبارات السالبة على التوالي. وحيث تكون الدرجة الخام المرتفعة تعبر عن إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة لذوي الاحتياجات الخاصة، والدرجة المنخفضة تعبر عن عدم إدراكها.

## الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

تمّ التأكّد من صدق المحتوى لأداة الدراسة بعرض الاستبانة على (٥) من الخبراء المختصين في التربية الخاصة وعلم النفس للتحقق من صحة صياغة عبارات الاستبانة

وانتمائها لمحاورها، وذلك بأبداء وجهات نظرهم بالتعديل أو الحذف أو الإضافة من أجل سلامة بناء العبارات الخاصة بأساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة. وتم إخراج الاستبانة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات التي استلزم إجرائها من قبل المحكمين.

اتبع الباحث القياس الإحصائي لقياس ثبات الاستبانة، وذلك باستخدام الاتّساق الداخلي، وطريقة الفا كرونباخ عن طريق برنامج (SPSS) ، لقياس ثبات أداة الدراسة والاتساق الداخلي بين عبارات محاور الاستبانة، وجاءت نتائجه حسب الجدول أدناه :

جدول رقم (٢)
يوضح قيم معاملات الثبات لمحاور استبانة إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة

| محاور الاستبانة | معامل الفا |
|---|---|
| المحور الأول : الأساليب المعرفية | ٠.٥٨٨ |
| المحور الثاني : أساليب طلب الدعم الاجتماعي | ٠.٤٩٤ |
| المحور الثالث : الأسلوب الترفيهي | ٠.٤٦٢ |
| المحور الرابع : الأساليب الانفعالية | ٠.٥٤٠ |
| المحور الخامس : أسلوب الدعم الروحي | ٠.٥٨٣ |
| **المقياس ككل** | **٠.٨٧٤** |

يلاحظ من الجدول رقم (٢) أن قيم معاملات الثبات المحسوبة لمحاور استبانة إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة لذوي الاحتياجات الخاصة والاستبانة ككل، قيم مقبولة، وبلغ معامل الثبات للاستبانة ككل (٠.٨٧٤)، وهي قيمة ثبات عالية وتشير إلي أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات عال ومقبول لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

كما تم حساب الاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة عن طريق إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارات كل محور من محاور الاستبانة الذي تنتمي إليه. والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣)

يوضح قيم معاملات ارتباط العبارات بالمحور الذي تنتمي إليه

| المحور | رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط | المحور | رقم العبارة | قيمة معامل الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|
| الأول | ١ | ٠.٤٤٤** | | ٢١ | ٠.٣٠٤** |
| | ٢ | ٠.٢٥١* | | ٢٢ | ٠.٢١٠* |
| | ٣ | ٠.٥١٣** | | ٢٣ | ٠.٥٤٢** |
| | ٤ | ٠.٣٤٤** | | ٢٤ | ٠.٢٣٥* |
| | ٥ | ٠.٦٦٥** | الرابع | ٢٥ | ٠.٦٣٥** |
| | ٦ | ٠.٤٠٢** | | ٢٦ | ٠.٥٠٣** |
| | ٧ | ٠.٣٧٦** | | ٢٧ | ٠.٤٢٩** |
| | ٨ | ٠.٥٤٩** | | ٢٨ | ٠.٥٤٥** |
| الثاني | ٩ | ٠.٣٢٢** | | ٢٩ | ٠.٣٠٦** |
| | ١٠ | ٠.٢٢٦* | | ٣٠ | ٠.٢٩٧** |
| | ١١ | ٠.٤٧٦** | | ٣١ | ٠.٤٧٢** |
| | ١٢ | ٠.٢٨٦** | | ٣٢ | ٠.٣٥٤** |
| | ١٣ | ٠.٣٠٢** | الخامس | ٣٣ | ٠.٣٢٧** |
| | ١٤ | ٠.٣٩٨** | | ٣٤ | ٠.٤٢٠** |
| | ١٥ | ٠.٥٤١** | | ٣٥ | ٠.٥٤٠** |
| | ١٦ | ٠.٥٣٠** | | ٣٦ | ٠.٤٨٧** |
| الثالث | ١٧ | ٠.٤٩٦** | | ٣٧ | ٠.٥٠٦** |
| | ١٨ | ٠.٢٤٢* | | ٣٨ | ٠.٣٣٨** |
| | ١٩ | ٠.٣٨٢** | | ٣٩ | ٠.٣٠٧** |
| | ٢٠ | ٠.٤٩٧** | | ٤٠ | ٠.٥٠٤** |

* تعني ارتباط عند مستوي ٠.٠٥ ** تعني ارتباط عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ≤ (٠.٠١) أو مستوي دلالة ≤ (٠.٠٥)، وهذا يشير إلي وجود اتساق داخلي مرتفع لعبارات كل محور. مما يؤكد ثبات كل محور والأداة ككل.

*الأساليب الإحصائية*

قام الباحث باستخدام الأساليب الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة :

١- معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات.

٢- معامل ارتباط بيرسون.

٣- تحليل التباين في اتجاه واحد.

٤- اختبار (ت) .

*نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها*

**الفرض الأول : وينص على : " ينتشر إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم بدرجة متوسطة".**

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب معامل الشيوع باستخدام طريقة مربع الارتباط المتعدد للتعرف على درجة انتشار إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة، الجدول رقم (٤) يوضح ذلك :

جدول رقم (٤)

يوضح معامل الارتباط المتعدد بين عبارات أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة

| م | المحاور | العبارات | درجة الشيوع | رتبة الشيوع |
|---|---|---|---|---|
| ١ | **الأساليب المعرفية** | أهتم بتدريب ابني علي المهارات الحياتية للاعتماد على نفسه. | ٠.٧٩٤ | الثلاثون |
| ٢ | | أسعى لتوفير خبرات مفيدة ومتنوعة لابني. | ٠.٧٣٨ | السابع والثلاثون |
| ٣ | | أعرف ابني بما يحيط به من أشياء وموضوعات. | ٠.٨٦٣ | السادس عشر |
| ٤ | | أعرف ابني بكل ما يحيط به في البيئة التي يعيش فيها. | ٠.٧٣٨ | الثالث والعشرون |
| ٥ | | أسأل عن كل ما من شأنه أن يساعدك في التعامل مع ابنك. | ٠.٧٧١ | الرابع والثلاثون |
| ٦ | | ألجأ للاستعانة بالمختصين لمساعدة ابنك على التوافق مع الأسرة. | ٠.٨٥٨ | الحادي والعشرون |
| ٧ | | أواجه كل المشكلات التي تعيق تعاملي مع ابني. | ٠.٧٥٩ | الخامس والثلاثون |
| ٨ | | أبذل جهدي لتغيير مفاهيم المجتمع الخاطئة نحو ذوي الاحتياجات الخاصة. | ٠.٧٩١ | الحادي والثلاثون |
| ٩ | **أساليب طلب الدعم الاجتماعي** | ألجأ إلي طلب المساندة الاجتماعية لابني من المؤسسات المختلفة | ٠.٧٩٩ | الثامن والعشرون |
| ١٠ | | أحرص على أن ينشئ ابني علاقات اجتماعية. | ٠.٨٤٨ | الخامس والعشرون |
| ١١ | | أعمل على إشباع حاجات ابني بالانتماء للأسرة وجماعات رفاق. | ٠.٨٢٥ | السادس والعشرون |
| ١٢ | | أساعد ابني بالمشاركة في العمل الاجتماعي المنظم. | ٠.٨٥٢ | الرابع والعشرون |
| ١٣ | | أشتكي للأخرين من سوء تصرفات ابني. | ٠.٨٦٢ | التاسع عشر |
| ١٤ | | أخصص وقتاً للجلوس مع ابني. | ٠.٧٠٤ | التاسع والثلاثون |
| ١٥ | | أشجع أفراد الأسرة على تعليم ابني ما هو جديد. | ٠.٧٢٧ | الثامن والثلاثون |
| ١٦ | | أتيح لابني الفرص بالجلوس مع ضيوف الأسرة. | ٠.٧٩٧ | التاسع والعشرون |

| م | المحاور | العبارات | درجة الشيوع | رتبة الشيوع |
|---|---|---|---|---|
| ١٧ | | أسمح لابني باختيار الأنشطة المناسبة لقدراته. | ٠.٨٧٧ | الحادي عشر |
| ١٨ | **الأسلوب الترفيهي** | أهتم بتنويع الأنشطة المحببة لابني وعدم اقتصارها على نشاط واحد. | ٠.٨٩٨ | الرابعة |
| ١٩ | | أشجع ابني لممارسة الالعاب الترويحية. | ٠.٨٦٩ | الخامس عشر |
| ٢٠ | | أسعى للعب ومداعبة ابني كل ما تتاح لي الفرصة | ٠.٩٢٧ | الأولي |
| ٢١ | | أعلم أبني ممارسة الاسترخاء العضلي | ٠.٦٩٦ | الاربعون |
| ٢٢ | | أسعي لإبعاد الملل عن ابني بمشاركته في الألعاب الترويحية التنافسية. | ٠.٨٧٨ | التاسعة |
| ٢٣ | | أعلم ابني الاعتماد على نفسه بإظهار قدرته على اللعب. | ٠.٩١٤ | الثالثة |
| ٢٤ | | أساعد ابني على ممارسة هواياته المحببه لديه. | ٠.٨٧٩ | الثامنة |
| ٢٥ | | أظهر فرحي بشكل واضح لكل ما يسعد ابني ويفرحه. | ٠.٧٤٨ | السادس والثلاثون |
| ٢٦ | **الأساليب الانفعالية** | أتحدث مع ابني بطريقة تفتقر لاحترامه. | ٠.٧٩٠ | الثاني والثلاثون |
| ٢٧ | | ألوم نفسي على تقصيري نحو ابني. | ٠.٧٧٦ | الثالث والثلاثون |
| ٢٨ | | أتقبل الأمر الواقع لابني بإظهار الحب نحوه | ٠.٨٥٤ | الثاني والعشرون |
| ٢٩ | | أهتم بتقديم العاطفة الجسمية لابني مثل احتضانه واللعب معه. | ٠.٨٦١ | العشرون |
| ٣٠ | | أمدح الأعمال التي يقوم بها ابني بكلمات ثناء | ٠.٨٦٢ | السابع عشر |
| ٣١ | | أظهر غضبي وانفعالاتي أمام ابني بدرجة أكبر من الحدث نفسه | ٠.٨١٤ | السابع والعشرون |
| ٣٢ | | أسعي لتعديل سلوك ابني الخاطئ بطريقة غير مباشرة. | ٠.٨٦٩ | الرابع عشر |
| ٣٣ | | أسعي إلي أن يتوفر الإحساس الديني في ابني من سعادة ورضا | ٠.٨٨٥ | السادسة |

| م | المحاور | العبارات | درجة الشيوع | رتبة الشيوع |
|---|---|---|---|---|
| | | وقناعة. | | |
| ٣٤ | **أسلوب الدعم الروحي** | أغرس في ابني القيم الدينية مثل التقوى والصبر والإيمان بالقضاء. | ٠.٨٨٠ | السابعة |
| ٣٥ | | أغرس التوجهات الدينية في ابني مثل علاقة الإنسان بخالقه. | ٠.٨٨٧ | الخامسة |
| ٣٦ | | أنمي في ابني إشباع الحاجة إلى التدين لعبادة الله وطلب العون. | ٠.٨٦٢ | الثامن عشر |
| ٣٧ | | أعمل على تعريف ابني بربه ودينه والقيم والمبادئ الروحية. | ٠.٨٧٤ | الثاني عشر |
| ٣٨ | | أسعي إلي رفع مستوى التدين في ابني من خلال التوجهات الدينية | ٠.٨٧٢ | الثالث عشر |
| ٣٩ | | أغرس في ابني الالتجاء إلى الله والدعاء. | ٠.٨٧٧ | العاشرة |
| ٤٠ | | أعمل على بناء سلوك ابني متماشياً ومتكاملا مع المعتقدات الدينية. | ٠.٩١٥ | الثانية |

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن قيم معاملات الشيوع المحسوبة لعبارات المحاور مرتفعة لا توجد بينها فروق دالة إحصائياً، كما أن بعض العبارات لها قيم معامل شيوع متساوية. وأعلي قيمة معامل شيوع محسوبة هي (٠.٩٢٧) للعبارة رقم (٢٠) التي نصت " أسعى للعب ومداعبة ابني كل ما تتاح لي الفرصة" وتتبع لمحور الأساليب الترفيهية المتبعة لمواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة، تليها العبارة رقم (٤٠) بمعامل شيوع (٠.٩١٥) وتنص على " أعمل على بناء سلوك ابني متماشياً ومتكاملاً مع المتعتقدات الدينية" وتتبع لمحور أساليب الدعم الروحي للأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة، والعبارة الثالثة من حيث ترتيب أعلى قيمة معامل شيوع هي رقم (٢٣) بمعامل شيوع (٠.٩١٤) وتنص على : " أعلم ابني الاعتماد على نفسه بإظهار قدرته على اللعب " كذلك تتبع لمحور الأساليب الترفهية وتليها في الترتيب الرابع العبارة رقم (١٨) " أهتم بتنويع الأنشطة المحببة لابني وعدم اقتصارها على نشاط واحد " بمعامل شيوع (٠.٨٩٨) وأيضاً تتبع للأساليب الترفهية، أما العبارة الخامسة من حيث الترتيب

جاءت العبارة رقم (٣٥) بمعامل شيوع (٠.٨٨٧) وتنص على : " أغرس التوجهات الدينية في ابني مثل علاقة الإنسان بخالقه " وتتبع لأسلوب الدعم الروحي.

تشير نتيجة الفرض إلي شيوع إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة كبيرة، وجاءت أساليب الترفيه في المرتبة الأولي ثم أساليب الدعم الروحي في المرتبة الثانية وفي المرتبة الثالثة الأساليب المعرفية وفي المرتبة الرابعة أساليب الدعم الاجتماعي وأخيراً الأساليب الانفعالية لدى الآباء والأمهات لرعاية أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

لم يجد الباحث في الدراسات السابقة نتيجة تتفق أو تختلف مع نتيجة هذا الفرض، حيث لم تتناول الدراسات السابقة شيوع أساليب التعامل مع تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة.

تفسر هذه النتيجة في ضوء وضوح الدور التربوي للأب والأم نحو الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة على التعايش مع حالاتهم وأبعادهم عن كل ما يهدد أمنهم النفسي ويشكل مصدر خطر على نموهم الاجتماعي بأشراكهم في الأنشطة الاجتماعية والدينية.

كذلك يفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن الآباء والأمهات لهم وعي بأساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، ولما لهذا الوعي من أثار ايجابية في التصدي للصعوبات والمعوقات البيئية.

**الفرض الثاني: وينص على: "توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لاختلاف عمل ولي أمر الأسرة".**

وللتحقق من مدى دلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة على استبانة إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة التي تعزى لاختلاف عمل ولي أمر الأسرة، استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين في اتجاه واحد. الجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول رقم (٥)

يوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لدرجات استجابات العينة على استبانة إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة ترجع إلي اختلاف عمل ولي أمر الأسرة

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوي الدلالة | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عمل ولي أمر الأسرة | بين المجموعات | ١٠٣٣.٥١٧ | ٢ | ٥١٦.٧٥٩ | ٥.٢٥٠ | ٠.٠٠٧ | دالة إحصائياً |
| | داخل المجموعات | ٩١٥٣.٤٧٢ | ٩٣ | ٩٨.٤٢٤ | | | |
| | المجموع | ١٠١٨٦.٩٩٠ | ٩٥ | | | | |

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التباين بين متوسطات استجابات العينة على استبانة إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٥.٢٥٠) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي أقل من (٠.٠٠٧).

ولفحص اتجاه الفروق في استجابات العينة على استبانة إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة التي تعود لعمل ولي أمر الأسرة، فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية. ويوضح الجدول رقم (٦) نتائج الاختبار.

جدول رقم (٦)

يوضح نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية لمتغير عمل ولي الأمر الأسرة

| المتغير | مصدر التباين | متوسط الاختلاف | الخطأ المعياري | مستوي الدلالة | فترة الثقة ٩٥٪ | | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | الحد الأدني | الحد الأعلى | |
| **عمل ولي أمر الأسرة** | عمل خاص | ٤.٣١٣ | ٢.٣٠١ | ٠.١٥٢ | -١.١٦٧- | ٩.٧٩٤ | لصالح بدون عمل |
| | غير العاملين | ٨.٤٢٩* | ٢.٦٦٢ | ٠.٠٠٦ | ٢.٠٨٨ | ١٤.٧٧٠ | |
| | عمل عام | -٤.٣١٣- | ٢.٣٠١ | ٠.١٥٢ | -٩.٧٩٤- | ١.١٦٧ | لا توجد دلالة |
| | غير العاملين | ٤.١١٦ | ٢.٧٥٣ | ٠.٢٩٨ | -٢.٤٤٢- | ١٠.٦٧٤ | |
| | عمل عام | -٨.٤٢٩-* | ٢.٦٦٢ | ٠.٠٠٦ | -١٤.٧٧٠- | -٢.٠٨٨- | لصالح عمل عام |
| | عمل خاص | ٤.١١٦ | ٢.٧٥٣ | ٠.٢٩٨ | -١٠.٦٧٤- | ٢.٤٤٢ | |

***فرق المتوسط عند مستوى ٠.٠٥**

يتضح من الجدول رقم (٦) أن اتجاه الفروق التي أظهرها تحليل التباين الأحادي بالنسبة لاستجابات العينة على استبانة إدراك الأسر لأساليب مواجهة تحديات البيئة بين ذوي العمل

الخاص والبدون عمل جاء لصالح البدون عمل، والجدول رقم (٦) يوضح أنه توجد فروق دالة إحصائية بين ذوي العمل الخاص والبدون عمل لصالح البدون عمل بمستوى دلالة (٠.٠٠٦)، وهذا يعني أن إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة لدي البدون عمل أعلى من ذوي العمل الخاص.

أما بالنسبة لذوي العمل العام وغير العاملين فلا توجد فروق دالة بين الاستجابات على استبانة إدراك لأساليب مواجهة تحديات البيئة. وفيما يتعلق بذوي العمل العام وذوي العمل الخاص جاءت الفروق لصالح ذوي العمل العام والجدول رقم (٦) يوضح أنه توجد فروق دالة إحصائية بين ذوي العمل العام وذوي العمل الخاص لصالح ذوي العمل العام بمستوى دلالة (٠.٠٠٦)، ويعني ذلك أن إدراكهم لأساليب مواجهة تحديات البيئة أعلى من ذوي العمل الخاص. وهذا يشير إلي أن اهتمام ذوي العمل العام بالرعاية والعناية بأبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة وتوجيه الرعاية لهم ومساعدتهم من خلال العديد من الأساليب والوسائل.

وهذا يدل على قبول الفرض الثاني الذي ينص على : " أنه توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لاختلاف عمل ولي أمر الأسرة". وأختلف مع ما أظهرته دراسة حامد (٢٠١١) التي أشارت في نتائجها لعدم وجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات الوالدين نحو دمج أبنائهم تعزي لعمل ولي الأمر والمستوي الأقتصادي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن الفروق في المستوي التعليمي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي تؤثر على معاملة الابناء ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسر السودانية حيث تعمل على أحداث اختلاف في كيفية تربيتهم ورعايتهم وعنايتهم، بالتالي يتأثر الاهتمام بأبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة والأساليب التي تعمل على تقليل تأثير تحديات البيئة المحيطة بهم. ويذكر حنفي (٢٠٠٧) أن الخصائص الأسرية تسهم في تفاعل أفراد الأسرة فيما بينهم ومع الآخرين خارج نطاق الأسرة.

كذلك يمكن تفسيرها على أن نوعية عمل ولي الأمر لا تؤثر في إلمام الوالدين بمتطلبات واحتياجات ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث أساليب التعامل مع خصائصهم،

حيث إن الوعي بإدراك تحديات البيئة المحيطة بأبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة يؤدي لاتخاد أساليب لمواجهتها، وأما عدم إدراك الوالدين بأساليب مواجهة تحديات البيئة يزيد من معاناة الأسرة من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية تشغلها عن أداء دورها، ويحرم أبناءهم من ذوي الاحتياجات الخاصة من اظهار قدراتهم، وتظهر لديهم المشكلات السلوكية والنفسية المتمثلة في الآتي:

- تجنب العلاقات الاجتماعية.
- الانعزال عن البيئة.
- وجود مشاعر ذاتية متمثلة بالشعور بالوحدة النفسية.
- الشعور بالخوف.
- عدم تأكيد الذات.
- انخفاض واضح في السلوك التكيفي.

**الفرض الثالث: وينص على: " توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لاختلاف مستوي تعليم رب الأسرة".**

وللتحقق من مدى دلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة على استبانة إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة التي تعزى لاختلاف مستوي تعليم رب الأسرة ، استخدام الباحث أسلوب تحليل التباين في اتجاه واحد. الجدول أدناه يوضح ذلك :

جدول رقم (٧)

يوضح نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد لدرجات استجابات العينة على استبانة إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة ترجع إلي أختلاف مستوي تعليم رب الأسرة

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوي الدلالة | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مستوى تعليم ولي أمر الأسرة | بين المجموعات | ٧٨٦٤.٥١٠ | ٢ | ٣٩٣٢.٢٥٥ | ١٥٧.٤٦١ | ٠.٠٠٠ | دالة إحصائياً |
| | داخل المجموعات | ٢٣٢٢.٤٨٠ | ٩٣ | ٢٤.٩٧٣ | | | |
| | المجموع | ١٠١٨٦.٩٩٠ | ٩٥ | | | | |

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التباين بين متوسطات استجابات العينة على استبانة إدراك الأسر لأساليب مواجهة تحديات البيئة ،حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١٥٧.٤٦١) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوي أقل من (٠.٠٠٠).

ولفحص اتجاه الفروق في استجابات العينة على استبانة إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة التي تعود لمستوي تعليم رب الأسرة ، فقد تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية. ويوضح الجدول رقم (٨) نتائج الاختبار.

جدول رقم (٨)

يوضح نتائج اختبار شيفيه للفروق البعدية لمتغير مستوي تعليم رب الأسرة

| المتغير | مصدر التباين | متوسط الاختلاف | الخطأ المعياري | مستوي الدلالة | فترة الثقة ٩٥٪ | | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | الحد الأدني | الحد الأعلى | |
| مستوي تعليم رب الأسرة | تعليم جامعي | -١٨.٣٩٧-* | ١.٤٥٨ | ٠.٠٠٠ | -٢١.٨٧٠- | -١٤.٩٢٤- | لصالح تعليم جامعي |
| | تعليم عام | -٢٥.٥٧٨-* | ١.٤٤١ | ٠.٠٠٠ | -٢٩.٠١١- | -٢٢.١٤٤- | |
| | أمي | ١٨.٣٩٧* | ١.٤٥٨ | ٠.٠٠٠ | ١٤.٩٢٤ | ٢١.٨٧٠ | لصالح تعليم جامعي |
| | تعليم جامعي | -٧.١٨٠-* | ١.١٢٥ | ٠.٠٠٠ | -٩.٨٦٠- | -٤.٥٠٠- | |
| | أمي | ٢٥.٥٧٨* | ١.٤٤١ | ٠.٠٠٠ | ٢٢.١٤٤ | ٢٩.٠١١ | لصالح تعليم عام |
| | تعليم عام | ٧.١٨٠ | ١.١٢٥ | ٠.٠٠٠ | ٤.٥٠٠ | ٩.٨٦٠ | |

***فرق المتوسط عند مستوى ٠.٠٥**

يتضح من الجدول رقم (٨) أن اتجاه الفروق التي أظهرها تحليل التباين الأحادي بالنسبة لاستجابات أفراد العينة على استبانة إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة بين ذوي التعليم الجامعي والتعليم العام جاء لصالح التعليم الجامعي ، وهذا يعني أن إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة لدى ذوي التعليم الجامعي أعلى من إدراك ذوي التعليم العام. وكذلك عند حساب فروق الاتجاه بين الأميين وذوي التعليم الجامعي جاءت لصالح التعليم الجامعي يعني أن إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة لدي ذوي التعليم الجامعي أعلى من إدراك الأميين. وأما

بالنسبة لذوي التعليم العام والأميين جاءت الفروق لصالح ذوي التعليم العام، ويعني ذلك أن إدراكهم لأساليب مواجهة تحديات البيئة أعلى من الأميين.

وهذا يدل على قبول الفرض الثالث الذي ينص على : " أنه توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة تعزي لاختلاف مستوي تعليم رب الأسرة". وأختلف مع ما أظهرته دراسة أحمد (٢٠١١) التي أشارت في نتائجها لعدم وجود فروق في نمط المعاملة الوالدية للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة تعزي للمؤهل العلمي.

يفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن ارتفاع مستوى تعليم الوالدين يساهم في زيادة مشاركة أولياء الأمور في تعديل سلوكيات أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة وفي ارتفاع تقبل الذات لدى الابناء ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يكونون على دراية وفهم بخصائصهم وحاجاتهم، ويستطيعون تنفيذ تعليمات المختصين من أجل تحسين التقبل الاجتماعي لديهم وتحسين السمات الشخصية والسلوك التكيفي، وانخفاض المستوى التعليمي لبعض الأسر يؤدي إلي تدني مستوى الوعي التربوي وعدم إدراك الدور الحقيقي للأسرة في التربية.

وهذا ما أكد عليه هلهان (٢٠١٣) على أن الأباء ذوي المستوى التعليمي العالي لديهم القدرة على المشاركة التعاونية بينهم وبين الاختصاصيين وأنها جزء لا يتجزأ من برامج التربية الخاصة، ولديهم الوعى بالدعم الطبيعي للأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الأسرة الذي ينعكس بالإيجاب على خصائصهم ونموهم وتهيئتهم للمواقف والخبرات البيئية، أضف إلي ذلك وعيهم بإدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بأبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة

كما أن الأباء والأمهات ذوي المستوي التعليمي العالي أكثر استجابة بل أفضل استجابة من غيرهم من ذوي التعليم العام أو الأميين في تطبيق إجراءات الإرشاد السلوكي والنفسي العقلاني والانفعالي المقدم لذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أنهم يتمتعون بالرضا الوالدي أكثر من ذوي التعليم العام بطبيعة الإعاقة.

**الفرض الرابع: وينص على: "توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لاختلاف السكن بولاية الخرطوم".**

وللتحقق من صحة الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لإدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بين أسر ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يسكنون في المدينة والذين يسكنون في القري، كما هو مبين في الجدول أدناه :

جدول رقم (٩)

يوضح نتائج اختبار (ت) لاختبار الفروق بين استجابات العينة على استبانة إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة ترجع إلي اختلاف السكن

| | المتغير | ن | م | ع | قيمة ف | درجة الحرية | مستوي الدلالة | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السكن | مدينة | ٦٦ | ٨٩.٩٦٩٧ | ١٠.٠٢٤٥ | ١.٢٦٧ | ٩٤ | ٠.٢٦٣ | غير دالة |
| | قرية | ٣٠ | ٨٩.٠٣٣٣ | ١١.١٩٨٧ | | | | |

يتضح من نتائج الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة (مدينة – قرية ) في محاور استبانة إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة، وهذا يعني أن الآباء الذين يعيشون في المدينة مثلهم مثل الآباء الذين يعيشون في القرية ينخفض لديهم مستوي إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة المتمثلة في الأساليب المعرفية و أساليب طلب الدعم الاجتماعي والأساليب الترفيهية والترويحية والانفعالية والدعم الروحي، بالتالي أن متغير السكن ( مدينة – قرية ) بولاية الخرطوم ليس دال إحصائياً في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة.

وهذا يدل على رفض الفرض الرابع الذي ينص على : " أنه توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة تعزي لاختلاف السكن بولاية الخرطوم ". وتتفق مع ما أظهرته دراسة حامد (٢٠١١) التي أشارت في نتائجها لعدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الوالدين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة تعزي للسكن ودراسة سلمان (٢٠١٠) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في أشكال العنف المجتمعي الذي يتعرض له الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يعزي لاختلاف السكن

يفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء أن الفروق بين سكان المدن وسكان القرى في ظل الواقع الحياتي الحالي أن العالم أصبح قرية والمعلومات متوفرة في مصادر عديدة، أصبحت لا تؤدي الي فروق في تربية الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة، فيما يتعلق بتعليمهم ورعايتهم **وتنشئتهم النفسية والعقلية والجسمية.** كما أدي بدوره إلي تحقيق قدر متناسب من الفهم في أفضل أساليب مواجهتها والشعور بجودة البيئة التي يعيشون فيها وتوفر المتطلبات اللازمة لرعايتهم.

**الفرض الخامس: ينص على: "توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لاختلاف نوع الإعاقة لدى أطفالهم بولاية الخرطوم ".**

وللتحقق من مدى دلالة الفروق بين متوسطات استجابات العينة على استبانة إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة التي تعزى لاختلاف مستوي تعليم رب الأسرة ، استخدام الباحث أسلوب تحليل التباين في اتجاه واحد. الجدول أدناه يوضح ذلك:

جدول رقم (١٠)
يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين استجابات العينة على استبانة إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة ترجع إلي اختلاف نوع إعاقة

| البعد | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوي الدلالة | الاستنتاج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة | بين المجموعات | ٥٧٧.٥٨٧ | ٢ | ١٩٢.٥٢٩ | ١.٨٤٣ | ٠.١٤٥ | غير دالة |
| | داخل المجموعات | ٩٦٠٩.٤٠٢ | ٩٣ | ١٠٤.٤٥٠ | | | |
| | المجوع | ١٠١٨٦.٩٩٠ | ٩٥ | | | | |

يتضح من نتائج الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة في استبانة إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة ترجع إلي اختلاف نوع إعاقة الابن.

وهذا يعني بأن ليس لنوع الإعاقة أي أثر في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بهم. وهذا يشير إلي أن الآباء والأمهات يستخدمون أساليب موحدة مع الأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة بغض النظر عن نوع الإعاقة . ويري الباحث أن هذه النتيجة جاءت متناقضة مع ما هو متعارف عليه في أدبيات التربية الخاصة بأن كل إعاقة تحتاج إلي أساليب معينة في الرعاية والعناية والتربية.

وهذا يدل على رفض الفرض الخامس الذي ينص على : " أنه توجد فروق دالة إحصائياً في إدراك أساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة تعزى لاختلاف نوع الإعاقة لدى أطفالهم بولاية الخرطوم ". وأتفق مع ما أظهرته دراسة الشيراوي (٢٠٠٦) توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠١) بين متوسط درجات الأسر التي ليست لديها مدركات إيجابية والأسر التي لديها مدركات إيجابية في بعدي مشكلات الوالدين والأسرة ونوعية الطفل ذي الاحتياجات الخاصة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة على ضوء التوجهات الحديثة في مجال التربية الخاصة، فاهتمام الأسر بذوي الاحتياجات الخاصة يعتبر من القضايا التي زاد الحديث عنها وبالأخص فيما يتعلق بمعاملتهم ورعايتهم في العطاء المعنوي والمادي، وعدم التمييز في المعاملة بين الإناث والذكور والمعاملة المتماثلة بين الأبناء.

أضف إلي ذلك أن الثقافة العامة عند الأسر السودانية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة تنظر للإعاقة على أنها قضاء وقدر يجب الاستسلام به، وأن معاملة ذوي الاحتياجات الخاصة لا يقوم على التمييز بسبب نوع الإعاقة، أنما يأتي الاهتمام بكيفية تقديم المساندة والدعم لهم.

*التـــوصيـــات*

**في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يصوغ الباحث التوصيات التالية :**

١- ضرورة توعية آباء وأمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بأساليب مواجهة تحديات البيئة المحيطة بذوي الاحتياجات الخاصة من خلال وسائل الإعلام المختلفة ومراكز التربية الخاصة.

٢- إجراء دراسات مستفيضة في مجالات التأهيل التربوي والنفسي والدمج الاجتماعي والمهني لذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء المتغيرات الأسرية والوالدية.

٣- الاهتمام بالبرامج الاجتماعية والرياضية والترفيهية لذوى الاحتياجات الخاصة وأسرهم.

٤- تقديم المساعدات المادية والاقتصادية لأسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من اجل تسهيل مهمة الرعاية والعناية بهم وتربيتهم.

٥- وضع تشريعات وقوانين تمنع التمييز على أساس الإعاقة في مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتعليمية.

٦- توعية الآباء والأمهات بعدم التفريق في المعاملة الوالدية بين الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

*قائمة المراجع*

*أولاً: المراجع العربية*

أحمد، أريج عبد الله إبراهيم (٢٠١١). " **أنماط المعاملة الوالدية لذوي الأطفال العاديين والأحتياجات الخاصة** " رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة عمان العربية، الأردن.

أحمد، سهير كامل (٢٠٠٩). **علم النفس الاجتماعي بين التنظير والتطبيق** . الرياض : دار الزهراء.

الالا، زياد كامل ، وآخرون (٢٠١١). **أساسيات التربية الخاصة** .عمان : دار المسيرة.

البلاوي، إيهاب (٢٠١٤). **توعية المجتمع بالإعاقة (فئات-الأسباب-الوقاية) (ط٦).** الرياض : دار الزهراء.

جابر، جابر عبد الحميد وكاظم، أحمد خيري (٢٠١٠). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس.** الرياض : دار الزهراء.

حامد، مشاعر هاشم محمد (٢٠١١). " **اتجاهات والدي ذوي الاحتياجات الخاصة نحو دمج أبنائهم في رياض الأطفال وعلاقتها بالمستوي الاقتصادي**" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

حنفي، على عبد النبي محمد (٢٠٠٧). **العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة (دليل المعلمين والوالدين).** مصر : دار العلم والإيمان للنشر.

الخطيب، جمال محمد (٢٠١٣). **أسس التربية الخاصة.** الدمام : مكتبة المتنبي.

الدهمشي, محمد بن عامر (٢٠٠٧). **دليل الطلبة والمعلمين في التربية الخاصة.** الاردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

السلامة، أحمد عبد الكريم (١٩٩٤). **البيئة وحقوق الإنسان في القوانين الوطنية والمواثيق الدولية، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية،** مجلة جامعة المنصورة، العدد١٥ (١٥).مصر،ص٣-١٥.

سلمان، أسماء عبد الجبار (٢٠١٠). " **العنف المجتمعي ضد الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الام والمعلمة**" رسالة ماجستير غير منشورة، مركز ابحاث الطفولة والامومة جامعة ديالى، العراق.

الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد (٢٠١١). **التربية الخاصة وبرامجها العلاجية**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

الشيراوي، مريم عيسي وآخرون (٢٠٠٦). "**المدركات الإيجابية تجاه الإعاقة وعلاقتها بالضغوط الأسرية وأساليب مواجهتها لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية بدولة الكويت**" قواعد معلومات دار المنظومة جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، صـ ١٠٣ الي صـ ١٥٠.

عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٨). **إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة (ط٢)**.عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عبد الغني، خالد محمد (٢٠١٠)." **احتياجات أسر ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب مواجهتها بدولة قطر**" الأعمال الكاملة للمؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس – رابطة الأخصائيين النفسيين – القاهرة، مصر، صـ٥٦٥ الي صـ٥٨٤.

عيسي، مراد على والخليفة، وليد سدي (٢٠٠٨). **الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة**. الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الغرابية، سالم على (٢٠١٢). **مهارات التفكير وأساليب التعلم (ط٢)**. الرياض : دار الزهراء.

كوافحة، تيسير مفلح وعبد العزيز، عمر فواز (٢٠١٠). **مقدمة في التربية الخاصة (ط٤)**.عمان : دار المسيرة.

كوافحة، تيسير مفلح ويوسف، عصام نمر (٢٠٠٧). **تربية الأفراد غير العاديين في المدرسة والمجتمع**. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

محمد، عادل عبد الله (٢٠١١). **مدخل إلي التربية الخاصة (علم نفس ذوي الإعاقة الذهنية).** الرياض : دار الزهراء.

المليجي، إبراهيم عبد الهادي محمد (١٩٩٠). **الرعاية الطبيعية والتأهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية** . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

نصر الله، عمر عبد الرحيم (٢٠٠٢). **الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثيرهم على الأسرة والمجتمع. عمان** : دار الفكر.

هلهان، دانيال وكوفمان، جميس وبولين، بياجيه (٢٠١٣). **الطلبة ذوي الحاجات الخاصة " مقدمة في التربية الخاصة"** ( ترجمة : جروان، فتحي والخمرة، حاتم وصديق، لينا وطبال، سهى والعمايرة، موسى، مقداد، قيس وعليوات، شادن والعلي، صفاء والحياري، غالب وفواز، عمر والزارع، نايف والجابري، محمد). عمان : دار الفكر الفكر ناشرون وموزعون.

*ثانياً: المراجع الأجنبية*

Farrell, Michael (2009). **Foundations of Special Education : An Introduction**. UN : wiley-bkackwall Publishing.

Hallan, d & Kauffman, t (1992). **Excptional Children Introduction To Special Education**. (sthed). Prentice-gall. Englewood Cliffs, Newjersey.

Michael Oliver(1997) :**Social Work Disabled people and Disabling Environments** ( London : Biddies Itd ,) p.p 30-36.

Solomon Perry (1987): **family therapy with deaf member families**, The American journal of family therapy , 15 (2) , pp 242 – 252.

http://www.mnfonline.net/Articles

http://www.alukah.net/social/0/38319/#ixzz3ldtubMQ5